

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي "16"

1 'تأثير الإعلام الرقمي على التحولات اللغوية في اللغة العربية دراسة ميدانية"

"18"

إعداد: مها عمار بركه "16"

الرقم الأكاديمي: [232000765](#)

إشراف: "16"

د. توفيق عمري

"13" 2026

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

2 The impact of digital media on linguistic transformation in Arabic: A field study".."

Prepared by: Maha ammre
barakah

ID: [23200076](#)
[5](#)

Supervised by:

Dr. Tewfik

amri

الإشكالية

يركز هذا البحث على تحليل العلاقة بين الإعلام الرقمي والتحول اللغوي في اللغة العربية، من حيث المفردات، القواعد، وأنماط التعبير، وقياس مدى عمق هذه التحولات وأبعادها الاجتماعية والمعرفية والثقافية. تعد اللغة العربية ركيزة أساسية للهوية الحضارية والثقافية إن الانتقال من عصر المجالات والنصوص الورقية الثابت والمحكوم بقواعد صارمة، إلى عصر النصوص الرقمية التفاعلية والتميزه بالسرعة والآنية، أحدث ذلك زلزالاً في البنية اللغوية التقليدية لقد رصدت من خلال الملاحظة الأولية بروز ظواهر لغوية هجينة، مثل اللغة البيضاء (التي تقع في منطقة رمادية بين الفصحى والعامية)، وظاهرة "العربيزي" التي تستلب الحرف العربي لصالح اللاتيني، بالإضافة إلى طغيان لغة الرمز (Emojis) والوسائط البصرية التي باتت تزيح النص المكتوب وتُفقد اللغة ثراءها البياني. إن هذا الواقع يطرح تساؤلاً جوهرياً حول مستقبل سلامة اللغة العربية؛ فهل نحن بصدد تطوير ومرونة تضمن بقاء اللغة حية، أم أننا بصدد تشويه وتفكيك يؤدي إلى قطيعة معرفية بين الأجيال الصاعدة وتراثهم اللغوي؟

وتكمن أهمية دراسة هذه المشكلة في كونها تمس جوهر الهوية؛ فالإعلام الرقمي (بمنصاته المختلفة كتيك توك، وإكس، وواتساب) يفرض حتمية تقنية تُجبر المستخدم على الاختزال والحذف والهروب من تعقيدات الإعراب والنحو لضمان سرعة الوصول والتفاعل. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة الميدانية لتشخيص العلاقة بين الإعلام الرقمي كمتغير مستقل وبين التحولات اللغوية كمتغير تابع، لمعرفة حجم التأثير الفعلي على لسان المواطن الرقمي العربي وبناءً على ما تقدم اسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى تحليل جذور هذا التحول، ليس فقط من منظور وصفي، بل من منظور تحليلي يحاول فهم لماذا يتخلى المستخدم عن أدواته اللغوية الأصلية في الفضاء الافتراضي، وكيف يمكن جسر الهوة بين الأصالة اللغوية والمتطلبات الرقمية الحديثة إن الجوهر الحقيقي لهذه الإشكالية لا يكمن فقط في تغير المفردات بل في ظهور ما يمكن تسميته بـ الممارسة اللغوية الرقمية التي أعادت صياغة العلاقة بين المرسل والمستقبل. ففي البيئات الرقمية، أصبحت اللغة تخضع لمعايير السرعة والآنية، مما أدى إلى تراجع التفكير في الصياغة النحوية مقابل التركيز على (إيصال المعنى بأقل جهد ممكن) وهذا يطرح تساؤلاً حول مدى صمود القواعد النحوية والصرفية أمام سطوة الوسيلة الإعلامية؛ فهل تحولت اللغة العربية من لغة "بيان وبلاغة" إلى لغة "وظيفية نفعية" مجردة؟

ومن زاوية أخرى، تبرز إشكالية "الاستلاب اللغوي"؛ حيث نلاحظ أن الإعلام الرقمي لم ينقل المصطلحات التقنية فحسب، بل نقل معها بنية التفكير الغربية في التعبير، مما جعل المستخدم العربي يستعير تراكيباً لسانية أعجمية ويصبغها بصبغة عربية مشوهة. هذا التحول لم يقتصر على النخبة، بل امتد ليشمل القاعدة

العريضة من الشباب، مما أدى إلى بروز فجوة لغوية بين ما يتعلمه الطالب في المؤسسات التعليمية وبين ما يمارسه فعلياً في حياته الرقمية اليومية علاوة على ما سبق، تبرز في هذه الإشكالية قضية سلطة المستخدم الرقمي في مقابل سلطة المؤسسة اللغوية؛ ففي السابق كان إنتاج النص اللغوي محصوراً في النخب الأدبية والمؤسسات الإعلامية الرصينة التي تلتزم بضوابط التدقيق اللغوي، أما اليوم فقد أصبح كل مستخدم صانع محتوى يمتلك منصة للنشر العابر للحدود. هذا التحرر من الرقابة اللغوية أدى إلى نشوء ما يمكن تسميته بالديمقراطية اللغوية الفوضوية، حيث يتم تداول الأخطاء الإملائية والنحوية على نطاق واسع حتى تصبح مع الوقت مألوفة ومقبولة اجتماعياً، مما يضعف الذائقة اللغوية العامة ويخلق معايير جديدة للجمال والتواصل لا تعترف بالقواعد التقليدية.

كما لا يمكن إغفال أثر الخوارزميات في صياغة التحولات اللغوية؛ فالرغبة في تصدر نتائج البحث أو الحصول على أعلى نسب تفاعل تجبر المستخدمين وصناع المحتوى على استخدام لغة هجينة تخط بين الفصحى المبسطة والكلمات المفتاحية الأجنبية الأكثر تداولاً. هذا الارتباط بين التقنية واللغة يخلق حالة من التبعية اللسانية، حيث تصبح اللغة العربية تابعة في تطورها الرقمي لمفاهيم تقنية غربية، مما ينتج عنه تراكم لغوية مشوهة مثل الترجمة الحرفية للاصطلاحات الرقمية تبتعد كلياً عن روح اللسان العربي الأصيل بناءً على هذا المشهد المعقد، تتبلور المشكلة في رصد تلك الفجوة المتسعة بين اللغة المدرسية الرصينة وبين اللغة الرقمية المنفلتة؛ وهو ما يدفعنا للتساؤل

كيف يؤثر الاعلام الرقمي على التحولات اللغوية في اللغة العربية وما هي العواقب الناتجة عن استخدام المنصات الرقمية على المفردات والقواعد والأساليب لدى المتحدثين؟

التساؤلات

1. ما هو أثر استخدام منصات الإعلام الرقمي على التحولات اللغوية في اللغة العربية لدى المبحوثين، وما هي أبرز تجليات هذا التحول في سلوكهم التواصل اليومي؟

2. ما تأثير الإعلام الرقمي على التغيرات اللغوية في اللغة العربية؟

3. ما أثر المنصات الرقمية على استخدام القواعد النحوية والإملائية؟

4. هل تختلف هذه التغيرات اللغوية باختلاف الفئة العمرية أو المستوى التعليمي؟

5. هل يؤدي الاعتماد المفرط على المصطلحات التقنية الأجنبية في الإعلام الرقمي إلى الاستعمار اللغوي لدى المتحدث العربي؟

الفرضيات

1. ظهور اللغة البيضاء لسهولة التواصل

2. وجود العديد من المصطلحات الدخيلة

3. هل يسهم الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية في ضعف الالتزام بالقواعد النحوية والإملائية؟

4. هل يعزز الإعلام الرقمي انتشار اللهجات العامية مقارنة باستخدام اللغة العربية الفصحى؟

أسباب اختيار موضوع ما تأثير الإعلام الرقمي على التغيرات اللغوية في اللغة العربية؟

يعود اختيار ي لهذا الموضوع إلى عدة أسباب

أولاً: ملاحظه وجود العديد من الكلمات الدخيلة

ثانياً: عدم وجود العديد من الدراسات التي تتحدث عن هذه التأثيرات

ثالثاً: انه أصبح صُناع المحتوى (المؤثرون) هم المرجعية اللغوية الجديدة للشباب، بدلاً من الأدباء والمعلمين، وأثر ذلك على الذائقة اللغوية العامة

رابعاً: تأثير التصحيح التلقائي في بنية الكلمات العربية أو فرض بدائل قد لا تكون دقيقة، مما يغير من شكل اللغة بمرور الوقت

أهمية هذه الدراسة

1. تستمد الدراسة أهميتها من كونها محاولة علمية لتوثيق التحول التاريخي الذي تمر به اللغة العربية في العصر الرقمي. وتكمن فائدتها العلمية في تقديم بيانات إحصائية لصناع القرار التربوي والإعلامي حول كيفية حماية اللغة في الفضاء الافتراضي
2. رصد التغيرات اللغوية وتشكيل الوعي اللغوي.
3. تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية اللغة الفصحى.
4. أهمية التفاعل المتوازن بين الحفاظ على هوية اللغة ومواكبة التحولات الرقمية المتسارعة.
5. التوعية للحفاظ على اللغة لأنها الحصن للهوية.

اهداف الدراسة

1. هل نحن بصدد تطوير اللغة العربية لتناسب العصر، أم أننا بصدد تشويهها وفقدان السيطرة عليها؟
2. الكشف عن حجم التحولات اللغوية الطارئة على لغة الشباب العربي في البيئة الرقمية
3. تحديد الأسباب التقنية والنفسية التي تدفع المستخدم لتبني لغات هجينة (مثل العربيزي)
4. استشراف مستقبل اللغة العربية في ظل التطور المستمر لوسائل الإعلام الجديد
5. قياس مدى تراجع أو صمود اللغة الفصحى أمام "اللغة الهجينة" في منصات التواصل

المفاهيم والمصطلحات الاساسيه

الإعلام الرقمي: إجرائياً، هو منصات التواصل الاجتماعي (مثل إكس، وتيك توك) التي يستخدمها

المبحوثون لغويا: نقل الأخبار والمعلومات (الإعلام) باستخدام أرقام ونظم حاسوبية (الرقمي

اصطلاحيا: منظومة إعلامية حديثة تعتمد على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت لإنتاج، تخزين، ونشر

المحتوى (نصوص، صور، فيديو، صوت) عبر الوسائط الإلكترونية، متجاوزاً قيود الزمان والمكان

التقليدية 23 Sep, 2024 – (Electronic Media))

التحولات اللغوية: اجرائيا هي عملية قياس ورصد التغيرات التي تطرأ على الاستخدام اللغوي (نطقاً،

دلالةً، أو تركيباً) لدى مجتمع معين أو فرد، خلال فترة زمنية محددة، ويتم التعبير عنها بمؤشرات

كمية أو نوعية

لغويا: عملية انتقال أو تبدل، تعني في السياق الاجتماعي اللغوي تخلي مجتمع ما تدريجياً عن لغته

الأصلية لصالح لغة أخرى أقوى (استبدال لغوي)

اصطلاحيا: هي التغيرات الطارئة على مستوى المفردات (المعجم) أو تراكيب الجمل (النحو) في الكتابة

الرقمية

الدراسات السابقة:

1: دراسته الدكتوراه: فاطمة السيد.

التاريخ: 2024

عنوان الدراسة: الرموز التعبيرية (Emojis) ودورها في إزاحة النص اللغوي: دراسة ميدانية على تطبيقات المراسلة الفورية".

منهجية البحث: المنهج الوصفي، العينة القصدية من مستخدمي (واتساب)، والأداة كانت "الملاحظة" و"الاستبيان".

النتائج: خلصت إلى أن 80% من المستخدمين يفضلون الرموز التعبيرية للتعبير عن الحالات الوجدانية بدلاً من المفردات

اللغوية، مما أدى إلى "فقر تعبير" في لغة الجيل الرقمي.

علاقتها بدراستنا: تخدم أحد أهداف دراستنا وهو رصد التحول من "النص" إلى "الرمز"، وتساعد في بناء المحور السيميائي في

بحثنا

Use of the Emoji Language and its Impact on the Arabic Language: King Abdulaziz University
Students as a Model

مجلة فكر ومعرفة

جامعة الوصل - كلية الآداب

<https://share.google/aimode/plOyCq9yrOnbc9fXu>

2: دراسته الدكتوراه: عائشة عبيرة

التاريخ: 18 ديسمبر 2023.

عنوان الدراسة: المحتوى الرقمي العربي ودوره في تطوير اللغة العربية ونشرها.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة **عائشة عبيدة** في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض واقع المحتوى الرقمي العربي، وذلك من خلال رصد التحديات والفرص التي تفرضها الرقمنة على اللغة العربية، وتحليل الدور الذي يلعبه التواجد الرقمي في تعزيز انتشار اللغة. النتائج: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النقاط الجوهرية، أبرزها:

المحتوى الرقمي يعد أداة استراتيجية لا غنى عنها في العصر الحديث لتطوير اللغة العربية وضمان استمراريتها.

هناك دور فعال للرقمنة في تسهيل انتشار اللغة العربية على نطاق عالمي وتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية.

أهمية تجويد المحتوى العربي كما وكيفا ليتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة الرقمي.

علاقتها بدراستنا: تتقاطع هذه الدراسة مع بحثك الحالي في عدة نقاط حيوية:

الإطار النظري: توفر الدراسة أساساً معرفياً حول مفهوم "المحتوى الرقمي العربي" وتطوره التاريخي.

إثبات الأهمية: تدعم فرضية أن الرقمنة ليست مجرد وسيلة عرض، بل هي محرك أساسي لتطوير اللغة العربية ونشرها في الوقت الراهن.

تحديد الفجوات: تساعدك النتائج التي توصلت إليها الباحثة في تحديد الجوانب التي ما زالت تحتاج إلى إثراء رقمي، مما يفتح لك أفقاً لتطوير جزئية "التوصيات" أو "الدراسة التطبيقية" في بحثك.

3: دراسته الدكتوراه: ليلي محمود

التاريخ: 2024

عنوان الدراسة: الاختصارات الرقمية وأثرها على قواعد النحو والإملاء: منصة (X) نموذجاً

منهجية البحث: استخدمت منهج "تحليل المحتوى" لعينات من التتوينات الرقمية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي لآراء المستخدمين عبر الاستبيان الإلكتروني.

النتائج: أثبتت الدراسة أن قصر النص الرقمي أدى إلى "تشويه" البنية الصرفية للكلمات، وساهم في ظهور أخطاء إملائية أصبحت مقبولة اجتماعياً لدى المستخدمين نتيجة السرعة.

علاقتها بدراستنا: تتقاطع مع بحثنا في رصد "التحولات اللغوية" الناتجة عن الخصائص التقنية للمنصات (مثل عدد الحروف)، مما يساعدنا في صياغة الفرضيات

4: دراسة الدكتوراة أمل بنت عبد الل الدوسري

التاريخ: ديسمبر 2024

عنوان الدراسة: دراسة تأثير الوسائط في البنية والأساليب اللغوية

منهجية البحث: اعتمدت الدراسة على منهجية علمية تحليلية وصفية تتيح فهماً معمقاً للتغيرات اللغوية الناتجة عن

استخدام الإعلام الرقمي، مع التركيز على أنماط التفاعل اللغوي والأساليب التعبيرية في الوسائط

الرقمية

النتائج: خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تظهر طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي واللغة العربية، مشيرة إلى التأثيرات المتعددة لهذه الوسائط الرقمية على بنية اللغة وأساليب استخدامها، وأكدت النتائج أن الإعلام الرقمي يمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز اللغة العربية الفصحى عبر إنتاج محتوى تعليمي وثقافي يساهم في انتشارها واستدامتها، غير أن الإعلام الرقمي قد يسهم في الوقت ذاته في تفاقم ظواهر لغوية سلبية، مثل سيطرة العامية، وانتشار الأخطاء النحوية والإملائية، والاعتماد المفرط على المصطلحات الأجنبية¹

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد

Volume 10, Issue 20, December 2024, Pages 365-389 PDF (5.49 M)

Document Type: بحوث علمية محكمة

DOI: 10.21608/mkwn.2024.403823

Author

د/ أمل بنت عبد الله الدوسري

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

5: دراسة الدكتور محمد الشمري

التاريخ: 2025

عنوان الدراسة: اللغة العربية وتحديات الهوية في بيئة تيك توك التفاعلية: دراسة سيميائية لسانية.

منهجية البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أداة تحليل المحتوى لعينات من مقاطع الفيديو الأكثر تداولاً وتعليقات المستخدمين عليها.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن طبيعة المنصات القائمة على الفيديو القصير أدت إلى تراجع الجملة الطويلة لصالح العبارات المسكوكة والكلمات المفتاحية التي تخدم خوارزميات الانتشار، كما رصدت تأثيراً كبيراً لصناع المحتوى في فرض أنماط لغوية شعبية أصبحت تحل محل اللغة الرصينة في وعي الشباب.

علاقتها بدراستنا: تتقاطع مع بحثنا في رصد دور المؤثرين والخصائص التقنية للمنصات في توجيه السلوك اللغوي، وتدعم فرضية تراجع الفصحى أمام الأنماط الهجينة.

6: دراسة الدكتورة سارة العتيبي

التاريخ: 2025

عنوان الدراسة: أثر التواصل الفوري عبر تطبيق واتساب على المهارات الكتابية لدى طلبة الجامعات: دراسة ميدانية.

منهجية البحث: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة إلكترونية وزعت على عينة من 400 طالب وطالبة، بالإضافة إلى تحليل عينات من المحادثات المكتوبة.

النتائج: أثبتت النتائج وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام تطبيقات المراسلة الفورية وبين ضعف الالتزام بالقواعد الإملائية، حيث يميل الطلاب لاستخدام الاختصارات وحذف حروف العلة والاعتماد على الكتابة الصوتية للكلمات بدلاً من صورتها الصحيحة لضمان السرعة.

علاقتها بدراستنا: تخدم الجانب الميداني في بحثنا، خاصة فيما يتعلق بضعف الالتزام بالقواعد النحوية والإملائية كأحد الآثار الناتجة عن الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية.

7: دراسة الدكتور خالد يوسف

التاريخ: 2024

عنوان الدراسة: ظاهرة ازدواجية اللغوية في الإعلانات الرقمية الموجهة للشباب العربي: منصة إنستغرام نموذجاً.

منهجية البحث: اعتمدت المنهج التحليلي لرصد اللغة المستخدمة في الحملات الإعلانية الرقمية ومدى قربها أو بعدها عن الفصحى.

النتائج: كشفت الدراسة أن المعلنين يفضلون استخدام اللغة البيضاء أو العامية المهدبة لكسر الحواجز مع المتلقي الشاب، مما ساهم في ترسيخ قناعة لدى الجمهور بأن اللغة الفصحى لغة رسمية جافة لا تصلح للتعبير عن الحياة العصرية والاحتياجات اليومية.

علاقتها بدراستنا: تفيد بحثنا في فهم الأبعاد الاجتماعية والنفسية التي تدفع المستخدمين لتفضيل لغات بديلة عن الفصحى، وتدعم محور الاستلاب اللغوي الذي تناولناه في الإشكالية.

8: دراسة الدكتورة منى إبراهيم

التاريخ: 2025

عنوان الدراسة: التبعية اللسانية في العصر الرقمي: أثر المصطلحات التقنية المترجمة على البناء التركيبي

للجملة العربية.

منهجية البحث: المنهج المقارن لعينات من النصوص الرقمية المترجمة والنصوص العربية الأصلية.

النتائج: أثبتت الدراسة أن الترجمة الحرفية للمصطلحات التقنية المستحدثة أدت إلى ظهور تراكيب لغوية

مشوهة تتبع قواعد اللغات الأجنبية في صياغتها، مما أحدث تغييراً في الذائقة اللغوية للمستخدم الذي بات

يتقبل هذه الهجنة اللسانية كجزء من لغته اليومية.

علاقتها بدراستنا: ترتبط بشكل مباشر بمحور الاستعمار أو الاستلاب اللغوي الذي نسعى لرصده، وتوضح

كيف تنتقل بنية التفكير الغربية إلى اللسان العربي عبر بوابة الإعلام الرقمي.

المقاربة النظرية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة في تأصيلها النظري على إطار تكاملي يجمع بين نظريتين من نظريات الاتصال، وهما:

نظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية الاستخدامات والإشباع، وذلك لفهم الظاهرة من زاوية الوسيلة

الإعلامية (المنصة الرقمية) وزاوية الجمهور (المستخدم).

نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعريف موجز ومفهومها: هي نظرية إعلامية تفترض أن التكنولوجيا (وسيلة الاتصال) هي المحرك الأساسي

للتغيير الاجتماعي والثقافي واللغوي، وأن "الوسيلة هي الرسالة". أي أن طبيعة الوسيلة التقنية تفرض على

الإنسان طريقة تفكير وتعبير معينة، بغض النظر عن المحتوى الذي يتم نقله.

النشأة والرواد: أسسها العالم الكندي "مارشال ماكluhan" (Marshall McLuhan) في ستينيات القرن

العشرين.

أساليب وسياق استخداماتها: تُستخدم هذه النظرية في الدراسات التي تبحث في كيفية تغيير التكنولوجيا

لخصائص المجتمعات، مثل انتقال البشرية من "عصر ثقافة المشاهدة" إلى "عصر الطباعة"، وصولاً إلى

"العصر الرقمي".

إسقاط النظرية على دراستنا (أوجه الاستفادة):

• المقاربة: بناءً على مقولة "الوسيلة هي الرسالة"، فإن منصات الإعلام الرقمي (مثل إكس وتيك توك)

ليست مجرد قنوات محايدة لنقل اللغة العربية، بل هي بيئات ذات خصائص تقنية صارمة (مثل: محدودية عدد الحروف، وسرعة التمرير، ولوحات المفاتيح).

- أوجه الاستفادة: تساعدنا النظرية في تفسير أن التغيرات اللغوية (مثل الاختلالات المخلة، واستخدام الرموز، وإهمال النحو) لم تحدث بسبب "جهل" المستخدم باللغة، بل لأن التكنولوجيا حتمت عليه ذلك للتكيف مع سرعة البيئة الرقمية.

نظرية الاستخدامات والإشباع

تعريف موجز ومفهومها: هي نظرية تفترض أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً، بل هو جمهور "نشط" يختار بوعي

وسائل إعلامية معينة لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية محددة. النشأة والرواد: تبلورت بشكلها الحديث في

سبعينيات القرن العشرين على يد علماء مثل "إليهو كاتز" (Elihu Katz) و "جاي بلومر" (Jay Blumler).

أساليب وسياق استخدامها: تُستخدم لتحليل دوافع الأفراد لاختيار محتوى إعلامي دون غيره، للإجابة على سؤال:

"ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟" بدلاً من "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟".

إسقاط النظرية على دراستنا (أوجه الاستفادة):

- المقاربة: سنستخدم هذه النظرية لفهم "الدوافع" التي تجعل الشاب العربي يتخلى عن الفصحى ويختار استخدام "اللغة البيضاء"، أو "العربيزي"، أو "المصطلحات الدخيلة".
- أوجه الاستفادة: تفيدنا النظرية في الاستبيان الميداني؛ حيث سنفترض أن المستخدم يتبنى هذه

التحولات اللغوية لتحقيق إشباع معين، مثل:

1. إشباع اجتماعي (الانتماء): استخدام المصطلحات الدخيلة أو العربي للشعور بالانتماء لـ "ثقافة

الشباب" والظهور بمظهر عصري (البريستيج الرقمي).

2. إشباع نفعي (السرعة): اللجوء للغة البيضاء والابتعاد عن تعقيدات الإعراب بهدف إيصال الرسالة

بأسرع وقت وأقل جهد.

3. إشباع عاطفي: تفضيل الرموز التعبيرية (Emojis) لأنها تشبع الحاجة للتعبير عن المشاعر

بطريقة أسهل من صياغتها في كلمات عربية معقدة.

منهج ونوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية وبناءً على طبيعة الإشكالية المطروحة حول (تأثير الإعلام الرقمي على التحولات اللغوية في اللغة العربية) والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ودراسه ميدانية

عينه الدراسة

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، وهي العينة التي يتم اختيار أفرادها عمداً لامتلاكهم خصائص تخدم أهداف البحث. وقد تم اختيارها نظراً لأن طبيعة الدراسة تتطلب مبحثين ممارسين للإعلام الرقمي بشكل نشط. وبلغ حجم العينة (100) مبحثاً ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة

اداه جمع البيانات

هي عبارة عن استبيان يوجد به عدة أسئلة تخص البحث

مجالات الدراسة

مجال زمني: استغرقت الدراسة الفترة ما بين فبراير 2026 إلى أبريل 2026، حيث خصص الجزء الأول لإعداد

السند النظري، بينما خصص الجزء الثاني لتوزيع استمارة الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها

شملت الدراسة 100 فرد من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي النشطين، مع مراعاة التنوع في الفئات

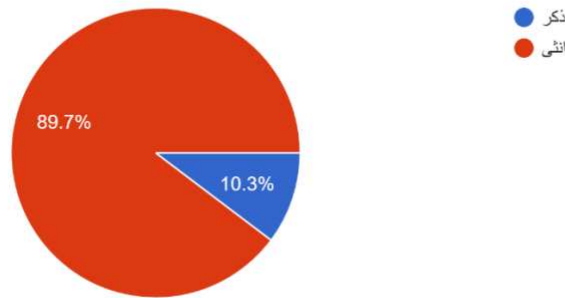
عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها

نتائج الاستبيان الإلكتروني وتم تحليلها وصفيًا، ثم تم استخلاص الاستنتاجات، وبعدها تم ربط النتائج بأهداف الدراسة وفروضها، وناقشها في ضوء الإطار النظري. تجدر الإشارة إلى أن إجمالي عينة الدراسة كان (109)، غير أن حجم الاستجابات بلغ (109) استجابة في معظم البنود، فيما سجل عده بنود (107-106) استجابة، مما يعني أن بعض الاستبيانات رُدَّ عليها بشكل أقل من الإجمالي.

الخصائص الديمغرافية للعينة:

الجنس

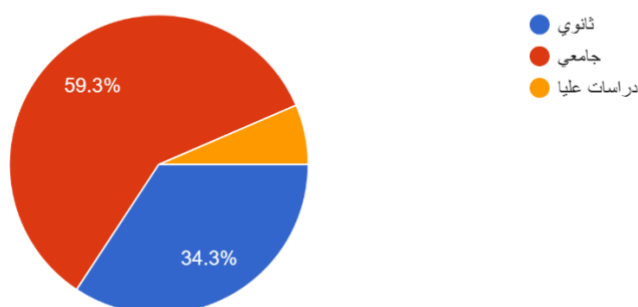
الجنس:
107 responses



تظهر النتائج هيمنة واضحة للجنس الأنثوي على عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الإناث (89.7%) مقابل (10.3%) للذكور. يفسر هذا التوزيع بطبيعة مجتمع الدراسة أو التخصص الذي قد تكون فيه النساء أكثر حضوراً أو استعداداً للمشاركة. وبناءً عليه، فإن نتائج الدراسة تعبر في المقام الأول عن وجهة نظر الإناث، لذا يُوصى بتوخي الحذر عند تعميم النتائج على مجتمع متوازن بين الجنسين.

المستوى التعليمي:

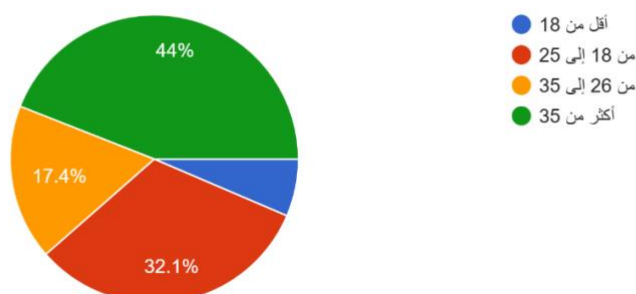
المستوى التعليمي:
108 responses



تغلب الفئة الحاصلة على الشهادة الجامعية بشكل كبير بنسبة (59.3%)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي التعليم العالي. تليها فئة الثانوية بنسبة (34.3%)، ثم فئة الدراسات العليا بنسبة قليلة (6.5%). يدل هذا التوزيع على أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع نسبياً (أكثر من 65% من العينة حاصلون على تعليم جامعي فأعلى)، مما يزيد من مصداقية الإجابات ويجعلها معبرة عن فئة مثقفة وملمة بموضوع البحث.

الفئة العمرية:

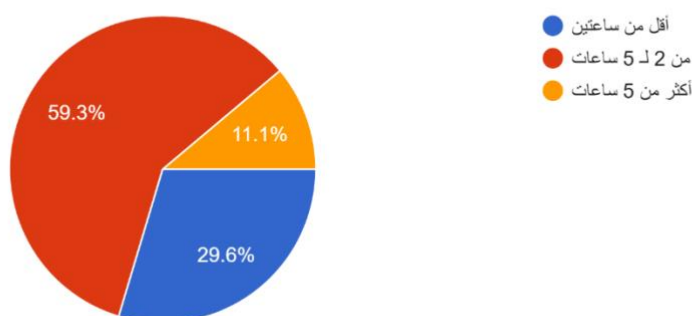
الفئة العمرية:
109 responses



(35) يشير هذا التوزيع إلى تنوع عمري في العينة، مع تركيز واضح على الفئتين العمريتين الكبيرة (أكثر من 35)، مما يتيح فهماً موسعاً لآراء فئتين عمريتين مختلفتين، بينما كان تمثيل الفئة المتوسطة 18-25 والشابة (أقل، والفئة الصغرى شبه غائبة. 26-35)

معدل الاستخدام اليومي:

معدل الاستخدام اليومي
108 responses

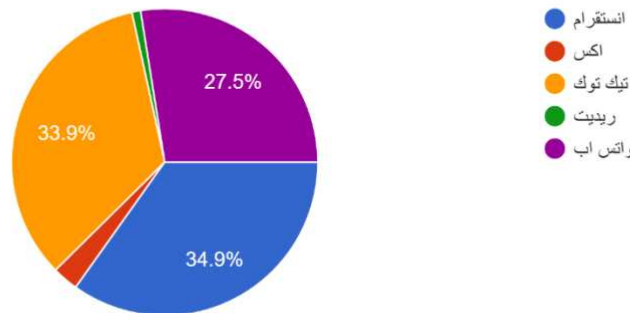


70 % يعكس هذا التوزيع أن العينة تنتمي إلى فئة المستخدمين المعتدلين إلى المكثفين، حيث أن أكثر من 70% من العينة يستخدمون الخدمة لأكثر من ساعتين يومياً، مما يعني أن لديهم خبرة كافية لإصدار أحكام ذات معنى حول موضوع الدراسة

المنصة الأكثر استخداماً

المنصة الأكثر استخداماً

109 responses

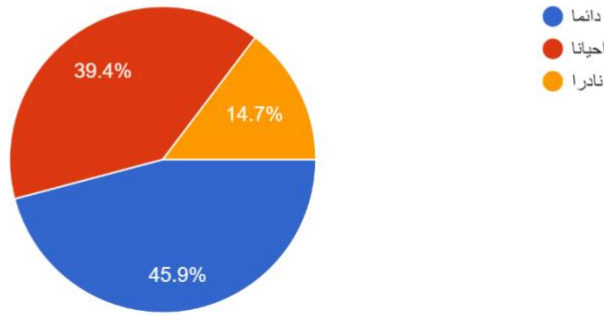


تتصدر منصة إنستغرام قائمة المنصات الأكثر استخداماً بنسبة (34.9%)، تليها منصة تيك توك بفارق ضئيل جداً (33.9%)، ثم واتس اب بنسبة (27.5%). في المقابل، يأتي استخدام منصتي إكس وريديت بنسب ضئيلة جداً (2.8% و 0.9% على التوالي). تعتمد عينة الدراسة بشكل شبه حصري على ثلاث منصات رئيسية هي: إنستغرام، تيك توك، وواتس اب. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العينة (غالبيتها من الإناث والفئات العمرية الشابة)، حيث تُعد هذه المنصات الأكثر شيوعاً بين هذه الفئات. أما المنصات النصية المحضة مثل إكس وريديت فكان حضورها شبه معدوم، مما قد يشير إلى أن العينة تفضل المحتوى البصري (صور وفيديوهات) على المحتوى النصي مدى

استخدامك لـ "اللغة البيضاء" (الوسطى بين الفصحى والعامية) في تواصلك الرقمي

مدى استخدامك لـ "اللغة البيضاء" (الوسطى بين الفصحى والعامية) في تواصلك الرقمي

109 responses

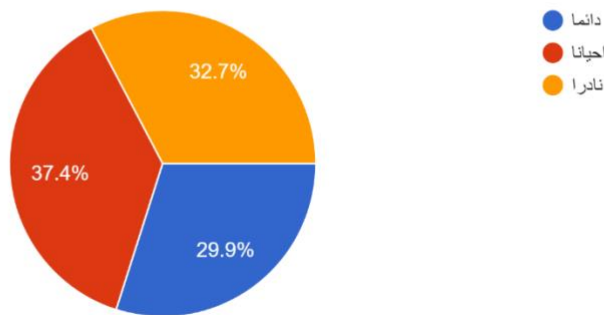


(%) يستخدمون اللغة البيضاء بشكل دائم في تواصلهم 45.9 أظهرت النتائج أن ما يقارب نصف العينة (% فقط يستخدمونها نادراً. هذا يعني أن أكثر من 14.7%) يستخدمونها أحياناً، و(39.4% الرقمي، بينما) % من العينة (دائماً + أحياناً) يميلون إلى استخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية هناك توجه عام 85 لدى أفراد العينة نحو تجنب العامية المطلقة والفصحى الصارمة

مدى استخدامك لمصطلحات أجنبية دخيلة (مثل: منشئ، تاق، بلوك) بدلاً من العربية

مدى استخدامك لمصطلحات أجنبية دخيلة (مثل: منشئ، تاق، بلوك) بدلاً من العربية

107 responses

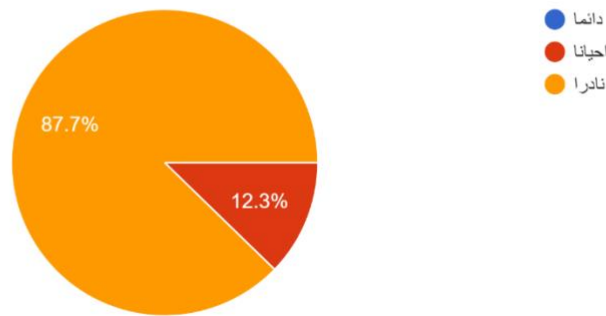


توزعت الإجابات بشكل متقارب نسبياً حول الفئات الثلاث. حيث بلغت نسبة من يستخدمون المصطلحات الأجنبية دائماً (29.9%)، وأحياناً (37.4%)، ونادراً (32.7%). وبجمع الفئتين الأولى والثانية، نجد أن أكثر من ثلثي العينة (67.3%) يستخدمون هذه المصطلحات بشكل ما (دائماً أو أحياناً).

هناك انتشار واضح للمصطلحات الأجنبية الدخيلة في لغة العينة الرقمية، مما يعكس تأثير الثقافة الرقمية الغربية والمنصات العالمية على مفردات المستخدم العربي. ومع ذلك، فإن نسبة (32.7%) ممن يستخدمونها نادراً تشير إلى وجود شريحة تحاول الحفاظ على اللغة العربية الخالصة هل تستخدم "العربي" (كتابة العربية بحروف لاتينية وأرقام) في محادثاتك؟

هل تستخدم "العربيزي" (كتابة العربية بحروف لاتينية وأرقام) في محادثاتك؟

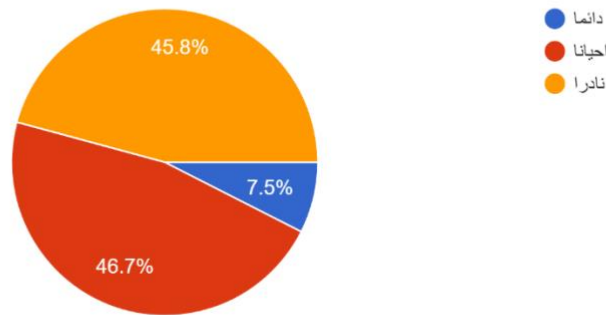
106 responses



تُظهر النتائج بشكل قاطع أن الغالبية العظمى (87.7%) من أفراد العينة نادراً ما يستخدمون "العربيزي"، و(12.3%) يستخدمونه أحياناً، بينما لم يسجل أي فرد استخدامه دائماً (0%). يمكن القول إن ظاهرة "العربيزي" في تراجع واضح بين أفراد العينة. قد يعود ذلك إلى تحسن لوحات المفاتيح العربية في الهواتف الذكية، ودعم المنصات للغة العربية بشكل أفضل مما كان عليه الحال سابقاً، وزيادة الوعي بأهمية اللغة العربية الفصيحة أو البيضاء. هذه النتيجة إيجابية من منظور الحفاظ على الهوية اللغوية العربية هل تجد نفسك تتبنى المصطلحات التي يكررها "المؤثرون" في حديثك اليومي؟

هل تجد نفسك تتبنى المصطلحات التي يكررها "المؤثرون" في حديثك اليومي؟

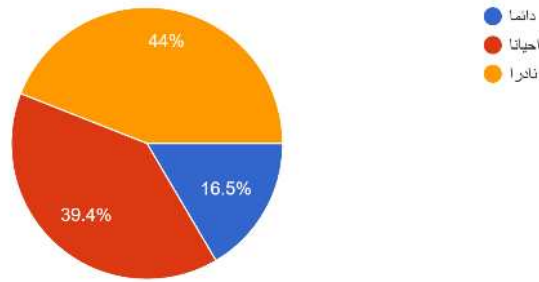
107 responses



تظهر النتائج انقساماً شبه متساوٍ بين فئتي "أحياناً" (46.7%) و"نادراً" (45.8%)، بينما بلغت نسبة المتبنين الدائمين (7.5%). أي أن أكثر من نصف العينة (54.2%) (دائماً + أحياناً) يعترفون بتبني مصطلحات المؤثرين بدرجة ما للمؤثرين تأثير ملحوظ على لغة العينة الرقمية، لكن هذا التأثير ليس ساحقاً. فما يقرب من نصف العينة يتبنى هذه المصطلحات أحياناً، والنصف الآخر تقريباً لا يتبناها إلا نادراً. يشير هذا إلى أن العينة تمتلك وعياً نقدياً تجاه محتوى المؤثرين ولا تتبناها بشكل أعمى.

هل تتجاهل قواعد النحو والإعراب لضمان سرعة نشر المنشور أو التعليق؟

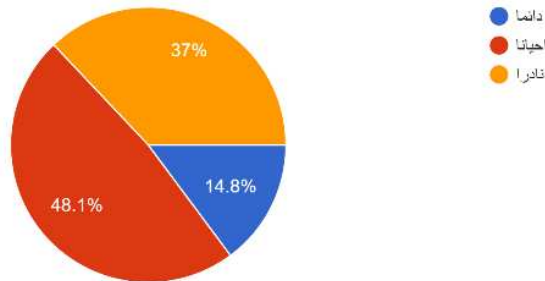
هل تتجاهل قواعد النحو والإعراب لضمان سرعة نشر المنشور أو التعليق؟
109 responses



يتوزع أفراد العينة بشكل قريب من التوزيع الثلاثي المتوازن. أعلى فئة هي "نادرًا" (44.0%)، تليها "أحياناً" (39.4%)، ثم "دائماً" (16.5%). وبجمع الفئتين الأولى والثانية، نجد أن (55.9%) يتجاهلون القواعد النحوية أحياناً أو دائماً من أجل السرعة هناك تضحية بالقواعد النحوية لصالح السرعة لدى أكثر من نصف العينة، مما يعكس طبيعة التواصل الرقمي السريع وغير الرسمي. ومع ذلك، فإن نسبة (44%) ممن يتجاهلون نادراً تشير إلى وجود شريحة متمسكة بالصحة النحوية ولو جزئياً، وهو مؤشر إيجابي.

هل تضطر لاختصار الكلمات والجمل بسبب محدودية الحروف (كما في إكس)؟

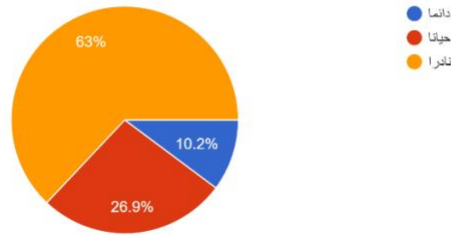
هل تضطر لاختصار الكلمات والجمل بسبب محدودية الحروف (كما في إكس)؟
108 responses



أكبر فئة هي "أحياناً" (48.1%) - أي ما يقارب نصف العينة - تليها "نادرًا" (37.0%)، ثم "دائماً" (14.8%). وبجمع من يضطرون دائماً أو أحياناً نجد أن (62.9%) من العينة يواجهون حاجة للاختصار بسبب محدودية الحروف على الرغم من أن المنصة الأكثر استخداماً هي إنستغرام (غير معروفة بمحدودية الحروف القاسية مثل إكس سابقاً)، إلا أن تأثير ثقافة الاختصار الرقمي لا يزال حاضراً لدى غالبية العينة.

هل تعتمد على "التصحيح التلقائي" في الهاتف دون مراجعة صحة الكلمة؟

هل تعتمد على "التصحیح التلقائي" في الهاتف دون مراجعة صحة الكلمة؟
108 responses



الغالبية العظمى من العينة "تادراً" (63.0%) ما يعتمدون على التصحيح التلقائي دون مراجعة، بينما يعتمد عليه "أحياناً" (26.9%)، و "دائماً" (10.2%) فقط تبدو عينة الدراسة واعية ومتروية في تعاملها مع التصحيح التلقائي، حيث أن الغالبية تراجع الكلمات ولا تقبل التصحيح بشكل أعمى. وهذه نتيجة إيجابية تعكس مستوى تعليمي مرتفع (كما ظهر سابقاً: 59.3% جامعيون) وحرصاً على صحة اللغة.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع اللغة العربية في التواصل الرقمي لدى عينة حجمها (110) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

1. تهيم اللغة البيضاء (الوسطى بين الفصحى والعامية) على التواصل الرقمي بنسبة (85.3%).
2. تراجعت ظاهرة "العربيزي" بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبة عدم استخدامها (87.7%).
3. المنصات البصرية (إنستقرام، تيك توك، واتس اب) هي الأكثر استخداماً بنسبة (96.3%) مجتمعة.
4. المصطلحات الأجنبية الدخيلة والمصطلحات التي يروج لها المؤثرون لها انتشار ملحوظ حيث تجاوزت نسبتها (54%).
5. السرعة في النشر تؤدي إلى تجاوز القواعد النحوية بنسبة (55.9%) واللجوء إلى الاختصار بنسبة (62.9%).
6. أظهرت العينة وعياً لغوياً نسبياً مرتبطاً بارتفاع المستوى التعليمي (65.8% جامعيون فما فوق).

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، نعود إلى الإشكالية المركزية التي انطلقت منها: هل نحن بصدد تطوير

اللغة العربية لتناسب العصر أم بصدد تشويهها وتفكيكها؟

تكشف نتائج هذه الدراسة أن الصورة ليست أبيض أو أسود، بل رمادية معقدة تعكس تماماً جوهر "اللغة البيضاء" التي هيمنت على عينة البحث. فمن جهة، هناك مؤشرات إيجابية واضحة: تراجع حاد في العريزي، ووعي لغوي مرتفع مرتبط بالتعليم، وعدم اعتماد أعمى على التصحيح التلقائي، ووجود شريحة متمسكة بالصحة النحوية (44% لا يتجاهلون النحو). ومن جهة أخرى، هناك مؤشرات حقيقية تستدعي القلق: انتشار المصطلحات الأجنبية والمؤثرة (أكثر من 67% و 54% على التوالي)، وتجاوز القواعد النحوية والاختصار لدى أكثر من نصف العينة من أجل السرعة، مما يهدد فعلاً بفجوة بين اللغة المدرسية واللغة الرقمية اليومية. إذاً، الجواب الحقيقي الذي تقدمه هذه الدراسة هو أن اللغة العربية ليست في خطر الزوال، ولكنها في خطر التحول إلى شكل وظيفي نفعي مختزل قد يفقدها تدريجياً قدرتها على التعبير عن الدقة العلمية والثراء البلاغي والعمق الحضاري. التطور الرقمي حتمي، واللغة العربية أظهرت مرونة في تكيف نفسها (كما في تراجع العريزي وتبني اللغة البيضاء)، لكن المرونة وحدها لا تكفي إذا لم تقترن بسياسات واعية تحمي الأصول وتشجع الاستخدامات السليمة. إن هذه الدراسة، بما حملته من توثيق وتحليل وتوصيات، تأمل أن تكون إضافة علمية متواضعة تسهم في فهم هذه اللحظة التاريخية الدقيقة التي تمر بها اللغة العربية، وتمنح صناع القرار والباحثين والمؤثرين والمستخدمين على حد سواء بوصلة يسترشدون بها في الحفاظ على الهوية اللغوية دون التخلي عن متطلبات العصر الرقمي.

والله ولي التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

اعداد: د. توفيق عمري